

٩٦. شرح سنن أبي داود | العلامة عبدالله الغنيمة

عبدالله الغنيمة

هذه فلبستها يوم الجمعة وللوفد اذا قدموا عليك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يلبس هذه من لا له في الآخرة. ثم جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم منها حلل فاعطى عمر ابن الخطاب منها حلة. فقال - [00:00:01](#)

عمر كسوتنيها يا رسول الله وقد قلت في حلة عطارده ما قلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لم ابسطها لتلبسها يتساهى عمر اخاه مشركا بمكة يقول رحمه الله تعالى باب اللباس اللباس في الجمعة - [00:00:21](#)

يعني ما هي السنة فيه ما هي السنة في لباس اللباس اللباس الاتيان لصلاة الجمعة سيتبين انه يسن للانسان ان يلبس من احسن ثيابه بالاضافة الى كونه يتطيب ويتنظف هذا جاء خالصة - [00:00:43](#)

في صلاة الجمعة وقد جاء في احاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اشترط للتكفير السيئات من الجمعة الى الجمعة ان يتنظف الانسان ويتطيب يلبس احسن ثيابه - [00:01:06](#)

ويدنو ويستمتع وينصت من فعل ذلك صارت صلاته صلاة الجمعة كفارة الى الجمعة السابقة يكفر ما مضى ومن لغى جمعة له وبما مس الحصى فقد لغى. ومن قال لآخيه انصت - [00:01:26](#)

فقد لغى فاذا الجمعة لها امور مخصوصة من بين الصلوات والسنن مستحبة التنظيف وتنظف والاعتسال الجمعة الاعتسال يكون ابتداءه من طلوع الفجر من طلوع فجر يوم الجمعة الى الصلاة بعد ذلك - [00:01:49](#)

اعتسال انتهى وقته المقصود منه الاتيان بالجمعة كذلك كون الانسان يمس من الطيب اذا كان عنده انه مطلوب مرغب فيه يتطيب يغطي اذا كان هناك رائحة كريهة يعني رائحة عرق - [00:02:20](#)

واشبه ذلك المطلوب ازالته ولهذا منع الانسان الذي يكون فيه رائحة من جراء شيء اكله الثوم والبصل مثلا واشبههما فانه ممنوع من اغتيال المسجد من اكل ثوما او بطلا فلا يقربن مسجدا - [00:02:45](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك والعكس مطلوب ازالة الروائح الكريهة وايجاد الروائح الطيبة والسر في هذا ان النفوس تميل الى الرائحة الطيبة وتأنس بها فتحظر استحور ما يقال - [00:03:13](#)

ويتم تتم الطمأنينة ما اذا كان هناك رائحة كريهة تشمئز وتنفرد يود الانسان ان ينتهي حتى يفارق هذا المكان بوجود هذه الروائح ما ذكر ان يأتي للمسجد فان اتى للمسجد فهو اثم - [00:03:40](#)

في ارتكابه ذلك ويأثم في كونه يترك الجماعة الطريق في هذا انه يجتنب هذه الاشياء وليس هذا خاصا بصلاة الجمعة بل حتى في صلاة الجماعة هذا مطلق ثم ان الحديث يدل - [00:04:04](#)

على ان التجمل في صلاة الجمعة مطلوب وذلك ان عمر رضي الله عنه لما رأى هذه الحلة والحلة تقال لكل لباس يتكون من ثوبين من جسم واحد حلة في الازال والرداء او قميص يكون له بطائن - [00:04:29](#)

من نوع واحد ذهب عمر رضي الله عنه لما رأى عطارده طارد بن حاطب بن التميمي وكان هذا الرجل ممن يغشى الملوك يفد عليهم فاهدي له احد الملوك اعطاه هذه الحلة - [00:04:50](#)

جاء يبيعها في المدينة. فرأها عمر رضي الله عنه فاخذها وذهب بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الا اشتريها لك او قال تشتريها وتتجمل بها للجمعة وللوفد. قال انما يلبس هذه من لا خلاق له في الآخرة - [00:05:07](#)

لأنها حرير والحري محرم على ذكور هذه الامة كذاب بما سيأتي ايضا في كتاب اللباس فان الرسول صلى الله عليه وسلم اخذ قطعة

من حليب بيده اليمنى وقطعة من ذهب بيده اليسرى - 00:05:28

ثم قال ان الله حرم هذين على على دخول امتي على ذكور امة الحرير والذهب لا يلبسه في الدنيا الا من لا خلاق له في الآخرة. يعني من لا نصيب له - 00:05:49

مع الاسف نشاهد كثيرا من الناس يلبسون خواتيم الذهب وربما رفع يده يدعو ربه. يا ربي يا ربي وفي يده ما هو محرم لبسه عليه فهذا بعيد ان يستجاب له - 00:06:04

كما جاء في الحديث عندما ذكر الرجل الذي يطيل السفر يمد يدي يا ربي يا رب ومطعمه حرام وملبسه حرام غذي بالحرام فاني يستجاب له يعني ان الذي يلبس الحرام اكلا ولبسا - 00:06:22

ان هذا يمنع من اجابة دعوة المقصود ان لباس الحرير عندما اخبر صلى الله عليه وسلم لا يلبسه في الدنيا الا من لا خلق له. وقد جاء ان من لبسه في الدنيا لا يلبسه في الآخرة - 00:06:43

معلوم ان لباس الجنة لما ذكر الله جل وعلا من استبرق حرير لا يشبه حرير الدنيا ولا يوافقه الا بالتسمية ذلك ان الدنيا ليست دار استقرار انما هي دار عمل - 00:06:59

والرجل سئل حياته وشأنه الخشونة الرجولة والقوة بخلاف الانثى فان الانثى شأنها ان تتجمل لزوجها فتلبس الشيء الذي يمنع لباسه للذكور من الحرير والذهب وكل ما فيه جمال يدعو زوجها الى حبها والى النظر اليه - 00:07:18

لان هذا امر مطلوب اما الذكر فلا يجوز له ان يتجمل بذهب او حليب او ما اشبه ذلك الا اذا كان مشابها للنساء المتشبهين من الرجال عن الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:07:50

ومن التشبه بالنساء لبس الذهب خواتيم الذهب وربما يلبس بعضهم سلاسل سلاسل ذهب تضعها في رقبتها او على يده كل ذلك تقليدا لاعداء الله واعدائهم ولكنهم لا يشعرون اما جهلا - 00:08:07

يجهلون الامر واما مجرد تقليد ومتابعة لهؤلاء حيث اعجبوا بهم هذا لا يجوز ان يحدث من المسلم ثم ان في هذا الحديث ان الرسول صلى الله عليه وسلم جاءه حلل - 00:08:29

اما اهديت له واما غنمت المسلمين في قتالهم الكفار توزع وارسل الى عمر حلة منه فاخذها عمر وذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال القصة الثانية وقد قلت في حلة عطار ما قلت - 00:08:50

قال اني لم اكسكها لتلبسه يعني انه ارسلها اليه ليبيعه دعوني يلبسها احد نساءه او يتفرد بها فينتفع بها فدل هذا على ان بيع الفريق والانتفاع به للبيع والهدية والتبادل وما اشبه ذلك انه جائز - 00:09:14

انه حلال وانما الكرام لبس الحرام لبسه للرجال فقط وكذلك حتى الصبيان الذكور ولو كانوا صغارا لا يجوز ان يلبس حريرا ولا ذهبا وانما هذا يخص النساء وفيه ان عمر رضي الله عنه - 00:09:40

اهداها الى اخ له مشرك وفي هذا جواز الهدية للمشرك والهدية مطلوب سألها بين المسلمين وبين غيرهم وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل الهدايا من الكفار ويثيب عليه - 00:10:05

يعني اذا اهدي له شيء اخذه وكافأ عليه اطيب منه واكثر وقد ذهب الى ذلك وجاء الحث على الاهداء لان الهدية قد تزيل الضغائن وتزيل الوحشة يقال كيف اهداها عمر الى رجل ذكر - 00:10:28

ان كان مشركا وهو محرما على الذكور اليس هذا يكون اعانة على فعل المحرم يقال ان هذا لا يدخل الامور الفرعية لا يجتنبها المشرك اذا كان يشرك بالله جل وعلا فهو لا يخاطب باجتنابه - 00:10:52

وانما يخاطب اولاً بفعل التوحيد فاذا فعل التوحيد هناك قيل له اجتنب الحرير قبل هذا فهو في امر اعظم وهذه مسألة يختلف العلماء فيه ويعبر عنها بمخاطبة الكفار بفروع الشرع هل الكفار مخاطبون بفروع الشريعة - 00:11:12

ثم اختلفوا يختلف العلماء منهم من قال بذلك ومنهم من قال ليسوا مخاطبين وانما هم مخاطبون بان يؤمنوا اولاً ثم بعد ذلك يأتي الخطاب بالفروض وفائدة الخطاب فائدة الخلاف فائدة القول بانه مخاطبين - 00:11:37

هو انهم يعاقبون على فعل المحرمات كلها لباس الحرير وشرب الخمر وما اشبه ذلك من المحرمات وان كانوا المبدأ يؤمرون بالاسلام
اولا يؤمرون بالايمان اولاً هذه سنة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:11:59](#)
كان يدعو الكفار اولاً بان يشهدوا ان لا اله الا الله ما يأمرهم اولاً بالصلاة ولا بالصوم الصدقة وانما يأمرهم اولاً بان يشهدوا ان لا اله الا
الله هذا الذي ثبت عليه ثبتت عليه سيرته ودعوته - [00:12:24](#)
ثم هو كان يأمر الرسل يفعل ذلك كما ثبت في الصحيحين حينما ارسل معاذ الى اليمن فانه قال له انك ستأتي قوما من اهل الكتاب
فليكن اول ما تدعوهم اليه - [00:12:48](#)
شهادة ان لا اله الا الله فانهم اجابوك الى ذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة ثم ذكر الصدقة وذكر
الصبر ترتب دعوتهم الى فعل الصلاة - [00:13:07](#)
باجابتهم الى شهادة ان لا اله الا الله قال فانهم اجابوك الى ذلك الى شهادة ان لا اله الا الله فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس
صلوات فهذا في انهم اذا لم يثيبوا الى شهادة ان لا اله الا الله انه لا يأمرهم بالصلاة ولا يدعوهم اليه - [00:13:29](#)
وهكذا سنة صحابته التي ساروا عليه يدعون الناس الى ودعوة الرسول صلى الله عليه وسلم السنة يجب ان تتبع وان تسلك لان الله
جل وعلا يقول قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - [00:13:51](#)
وسبحان الله وما انا من المشركين فكل اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم يترسومون طريقة المقصود ان احدى عمر رضي الله عنه
هذه الكلة الى اخاه الكافر وهذا الاخ قال انه اخ له من الام - [00:14:15](#)
وليس هو اخوه زيد ابن الخطاب فان زيد ابن الخطاب رضي الله عنه اسلم قبل عمر قديماً انما هو اخ له من امه وقد قيل ايضاً انه
اخوه من الرضاعة - [00:14:37](#)
فاهدأه له لان ذلك للكفار لانهم لا خلاق له يعني لبسه سائق لانهم لا يبالون يلبسونه ولا يمتنعون من فعل المحرمات حيث انهم لم
يلتزموا بالايمان بالله واتباع شرعي فهم يفعلون ما يروق له - [00:14:52](#)
ولهذا اهدى له هذه الحلة وفي ذلك دليل على جواز الهدية كما قلنا من المسلم الى المشرك لا يكون ذلك على حساب الدين ولا يكون
ذلك لانه يوده ويحبه. لان الله جل وعلا يقول - [00:15:15](#)
لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباؤهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم والشاهد من
الحديث الذي سيق من اجله هو ان - [00:15:35](#)
لبس الثياب الحسنة للاتيان بالجمعة سنة ينبغي المسلم ان يفعل ذلك. نعم. قال حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب يونس
وعمر بن الحارث عن ابن شهاب عن سالم عن ابيه قال وجد عمر بن الخطاب حلة استبرق تباع - [00:15:53](#)
اخذا فاتي بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابدأ هذه تجمل بها للعيد وللوقت ثم ساق الحديث والاول واتم قال حدثنا احمد
بن صالح قال حدثنا ابن وهب - [00:16:17](#)
قال اخبرني يونس وعبد ان يحيى ابن سعيد الانصاري حدثه ان محمد بن يحيى ابن ابن حبان حدثه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ما على احدكم ان وجد او ما على احدكم ان وجدتم ان يتخذ ثوبين ليوم الجمعة سوى ثوبي مهنته - [00:16:35](#)
قال عمرو واخبرني ابن ابي الحبيب عن موسى ابن سعد عن ابن حبان عن ابن سلام انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاتك
على المنبر. قال ابو داود رواه ابن جرير عن ابيه عن يحيى ابن ايوب عن يزيد ابن ابي حبيب عن موسى ابن - [00:16:58](#)
سعد عن يوسف بن عبدالله بن سلام عن النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا فيه على اتخاذ ثياب خاصة صلاة الجمعة يعني جميلة
وليست يعني يلزم انها تكون لا يصلى بها الا الجمعة - [00:17:18](#)
ولكنه يتخذ من احسن ثيابه ثياباً غير الثياب التي تبتذل وقوله صلى الله عليه وسلم ما على احدكم يعني المعنى ليس على احدكم
خلفة او مشقة ان يتخذ الثوبين احدهما لمحتته ولعمله - [00:17:39](#)
وابتذاه والآخر في صلاة الجمعة يأتي به في صلاة الجمعة يتجمل به معلوم ان حتى الصلاة صلاة الجماعة ينبغي ذلك. اذا امكن

ولكن صلاة الجمعة اكد الله جل وعلا يقول يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد - [00:17:59](#)

والمعنى عند كل صلاة الزنا مطلوبة الانسان يتخذ زينته امام ربه جل وعلا عندما يكون بين يديه وللمعاني التي ذكرنا سابقا الانسان مثلا يظهر بمظهر جميل وحسن وترى عليه نعمة الله جل وعلا - [00:18:25](#)

عند من ينظر اليه من اخواني وكذلك كونه ازيل ما قد يشينه من رائحة او غير ذلك فان هذا من الفطرة هي سنة الانبياء والمرسلين فاذا هذا الحديث معناه ان من السنة ان يتخذ الانسان - [00:18:51](#)

له ثوبا جميلا يصلي فيه الجمعة ومثل الجمعة العيد هذا اذا كان المسألة تتطلب يعني امرا قد يجحد الانسان والحمد لله ينبغي فليأتني الى الصلاة وهو جميل عليه اللباس الساتر - [00:19:22](#)

ومن الاشياء التي ينبغي مجانبتها في الصلاة اللباس الذي يصفه جامل البدء يصف احجامة وان كان ساترا للبشرة لكنه قد يلتزق على البدن ثم يصبح حجاب البشر البدن ظاهرة من خلف الثوب - [00:19:51](#)

لما هذا مكتوب قد نص العلماء على ان هذا مكروه انه يكره ان هذا والزينة التي امر الله جل وعلا ان تتخذ. باب التخلق يوم الجمعة قبل الصلاة يعني ما حكمه - [00:20:16](#)

هل هو جائز او ممنوع؟ والتخلق هو الجلوس حلقا حلق وليس هذا خاصا بحلق العلم بل هو اعم نعم من ذلك للتخلق للكلام هو اولى بالكراهة والتخلق مثلا لمسائل معينة - [00:20:31](#)

استفسارات ومصالح خاصة وما اشبه ذلك ان يجلسوا حلقة قال حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن ابن عجلان عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:56](#)

نهى عن الشراء والبيع في المسجد. وان تعشد فيه ضالة وان ينشد فيه الشعر ونهى عن التخلق قبل الصلاة يوم الجمعة هذه اربعة امور نهى عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:14](#)

في المسجد البيع والشراء في المسجد الناس يتبايعون ويشترون او يستأجرون ويؤجرون لان الاجارة بيع بيع منافع لان المساجد بنيت لتجارة الآخرة وليست لتجارة الدنيا هي ليست سوقا وانما البيع والشراء - [00:21:32](#)

يكون في الاسواق في اسواق الدنيا التي هي مع محل الصخب ومحل الغفلة قل له الاعراض عن الله غالبا والا هناك من لا يغفل عن ذكر الله وان كان للبيع والشراء - [00:21:59](#)

الرجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله الله يمن على من ولكن الغالب يعني الغالب على الناس المقصود ان المسجد ليس محلا للتجارة والبيع والشراء ونهى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:18](#)

عن ذلك الشيء الثاني انشاء الضالة اذا كان الانسان ضاع له شيء لا يجوز له فليسأل عنه في المسجد من رأى كذا وكذا وقد جاء في الاحاديث الصحيحة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:22:39](#)

اذا سمعتم من ينشد ضالة في المسجد فقولوا لا ردها الله عليك فان المساجد لم تبنى لهذا وهذا يجب ان يمثل قول الرسول صلى الله عليه وسلم اذا سمعت الذي ينشد الضالة ويسأل عنها - [00:23:02](#)

يجب عليك ان تدعو علي بالا يرد الا ترد عليه بان يعامل بنقيض قصده لان هذا في الحقيقة لم يقدر المسجد قدره ولم يعرف لماذا بني لم يبنى لانشاد الطواء - [00:23:21](#)

وطلب الدنيا وهذا والامر الثالث انشاد الشعر الشعر ينشد في المسجد وقد قيد العلماء هذا لان بالشعر الذي فيه هجاء يعني ذم للناس او مدح بالباطل او مثلا تشهيد بالنساء والمردان - [00:23:40](#)

يعني يشتمل على الباطل قوصت بالخمير او التغني بما هو محرم وما اشبه ذلك وهذا هو الغالب على الشعر الغالب على الشعر هذه الامور اما اذا كان لنصرة الحق وازهاره - [00:24:06](#)

فانه لا يدخل في هذا لان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يأمر حسان ابن ثابت الله عنه بان يهجو المشركين في المسجد يقول بيتهم وروح القدس معك جبريل يؤيده - [00:24:30](#)

نصب له منبرا من ينشد في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم ومدح الاسلام والثناء على الشرع الاسلامي ودم الشرك واهله يقول
الرسول صلى الله عليه وسلم انه اشد عليهم من وقع - [00:24:49](#)
يعني كلام رضي الله عنه يغيظ المشركين كثيرا وما كان فيه غيظ اعداء الله فهو محبوب الى الله جل وعلا فاذا المقصود بانشاد انشاد
الشعر المنهي عنه في المسجد هو ما كان فيه باطل - [00:25:11](#)
اذا كان مشتملا على باطل من كذب بالنساء يعني وصف النساء وصفهن بالحسن وما يدعو الى فعل الفاحشة او وصف الخمر تحسينها
او فجأة من لا يستحق ذلك يعني دمه - [00:25:31](#)
او مدح من لا يستحق ذلك اذا كان كذبا فانه منهي عن قوله في المسجد وهذا لا يخص الشعر ولكن الغالب على الشعر هو هذا وكل
كلام باطل لا يجوز قوله في المسجد - [00:25:53](#)
ومن المؤسف ان كثيرا من الناس او الحقيقة طوائف يجلسون في المسجد ثم يقعون في اعراض الناس يتكلمون فلان فيه كذا وفلان
فيه كذا وهم في المسجد وهذا امره اعظم مما لو كانوا في السوق - [00:26:11](#)
او في البيوت لان المسجد محله محل العبادة التعبد وهم فعلوا المعصية فيه ومعلوم يعني حتى في طبع الناس ونظرهم وذوقهم ان
الانسان اذا عصى الامير بساطه في بيته انه يكون اسوأ حالا - [00:26:34](#)
ممن يعصيه هذا امر كبير عظيم. وان كان يعني الوقوع في اعراض الناس امره عظيم. دائما ولكنه في المسجد يتعاضم اكثر يكون
جرمه اعظم. نسأل الله السلامة فهذا ينبغي ان يتنبه له - [00:26:59](#)
الامر الرابع الذي نهى ان نهى عن فعله عن فعله المسجد قلنا مثلا البيع والشراء والانشاءات الضالة الشعر الامر الرابع التحلق وهو الذي
سيصيب الحديث من اجله والتحرك هو الجلوس حلقا - [00:27:18](#)
وهذا خص به ما قبل صلاة الجمعة قال العلماء ان العلة في ذلك ان الذكر مطلوب في هذا اليوم في هذا الوقت والتحلق قد يقطع
الصفوف يقطع الصفوف ويشغل الذاكرين - [00:27:39](#)
يلهي ويصد عن ذلك سني من اجل ذلك وسواء كان التحلق للعلم او لغيره كما سبق فهو منهى عنه فهذه الامور الثلاثة السابقة البيع
والشراء وكذلك وكذلك انشاد الشعر هذا مطلقا - [00:28:00](#)
يوم الجمعة في كل وقت في المسجد ممنوع والنهي فيه الراجح انه للتحريم انه حرام وان فاعله مرتكب محرما يجب عليه ان يتوب
منه ويستغفر ربه ولا يعود الى مثل ذلك - [00:28:23](#)
واما فهو خاص بيوم الجمعة كونه يقطع الصفوف ويشغل الذاكرين المصلين لان هذا هو المطلوب يوم الجمعة وهو النهي فيه للقراءة
على الراجح من اقوال العلما وهناك خلاف مذكور كتب العلم في المسائل هذه كلها - [00:28:43](#)
ولكن هذا هو الراجح. نعم. باب في اتخاذ المنبر. اتخاذ المنبر للخطبة في الخطبة خطبة يوم الجمعة حتى يكون الامام بارز ومرتفع
ويسمع الحاضرين هذا هو الاصل في ذلك وقد جاء النص عليه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:29:09](#)
انه دخل المنبر حتى تروني فتقتدوا به ولهذا صلى على المنبر ركع قام وركع ولما اراد ان يسجد نزل قهقرة حتى نزل حتى سجد في
اسفل المنبر لانه ما يستطيع ان يسجد - [00:29:29](#)
فوق المنبر صلوات الله وسلامه عليه المقصود ان هذا هو المشروع من اجله اتخاذ المنبر من اجل ذلك. نعم حدثنا قتيبة بن سعيد قال
حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري القرشي - [00:29:51](#)
قال حدث ابن عبد القاري ابن عبد القاري القرشي قال حدثني ابو حازم بدینار ان رجالا اتوا ابن سعد الساعدي وقد انقروا في المنبر
مما عودوا فسألوه عن ذلك فقال والله اني لاعرف مما هو. ولقد رأيته اول يوم مضى - [00:30:13](#)
واول يوم جلس عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فلانة امرأة قد سماها سهل ان يعمل
لي اعوادا اجلس عليهن اذا كلمت الناس. فامرته فعملها من طرفاء الغابة - [00:30:37](#)
ثم جاء بها فارسلته الى النبي صلى الله عليه وسلم فامر بها فوضعت ها هنا فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى عليها وكبر

عليها ثم ركع وهو عليها ثم نزل القهقرة - [00:30:58](#)

مسجد في اسق المنبر ثم عاد فلما فرغ اقبل على الناس فقال ايها الناس انما صنعت هذا لتأتوا ان تعلموا صلاة في هذا الحديث فيه ذكر العلة لصنع المنبر وكان منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اولاً - [00:31:16](#)

جذع جذع نخلة كما كانت سواد مسجده صلوات الله وسلامه عليه جذوع النهر السواري كانت جذوع النخل والسقف كان جريد النخل وكان اذا جاء المطر يخز واحيانا يسجد صلوات الله وسلامه عليه في الماء والطين - [00:31:39](#)

ويصبح اثر ذلك في وجهه كما قال ابو سعيد الخدري الرسول صلى الله عليه وسلم حدثنا عن ليلة القدر قال اريتها ثم انسيتهما وقد رأيتني صبيحتها اسجد في ماء وطيب - [00:32:03](#)

وكان سقف مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من جريد النخل وجاء مطر ليلة احدى وعشرين من رمضان فرأيت اثر الماء والطين في جبهة رسول الله صلى الله عليه وسلم صبيحته - [00:32:22](#)

ولهذا كان يقول ليلة تحتوى عشرين هي ليلة القدر. كان يقول ابو سعيد رضي الله عنه المقصود انه كان صلوات الله وسلامه عليه يخطب على جذع من جذوع النخل يابس - [00:32:40](#)

فامر هذه المرأة تقول غلامها النجار كان لها غلام نجار يصنع له اعواد يكلم الناس عليك يعني منبرا فصنع منبرا يتكون من ثلاث درجات درجتين والثالثة يجلس عليه. صلوات الله وسلامه عليه - [00:32:56](#)

كان ذراعا بذراع وكان له من خلف ثلاثة اعواد تمسك ومن امام له رمانتين يرتفعان اذا قام يخطب امسكهما صلوات الله وسلامه عليه كل واحدة وكان احيانا يركع وهو على المنبر يتجه الى القبلة ويركع - [00:33:18](#)

حتى يقتدي به الناس كما في هذا الحديث ويسمع كلامه فلما جيء به وضع في قبلة المسجد وسيأتينا انه كان بين بينه وبين الجدار الحائط الذي من جهة القبلة ممر شاة - [00:33:45](#)

فلما قام عليه اول ما قام عليه ان ذلك الجذع اليه لانه فقد الذكر ذكر الله الذي يؤثر عليه وصار يحن كما تحن الناقة العشرة اذا فقدت ولدها سمع الذين في المسجد سمعوا حيناً - [00:34:09](#)

فنزل من على المنبر والتزم وجعل يهدأ كما يهدأ الصبي اذا كان يبكي عندما تلتزمه امه ثم قال صلى الله عليه وسلم لو تركته اذا بقي يحن الى يوم القيامة - [00:34:34](#)

هذا جذع هامد يابس يحن الى ذكر الله والى ما يدفى عليه من كتاب الله فما بال القلوب قلوب الناس لا قاع ذلك ولا ترعوي هذا امر عجيب. قد قال الله جل وعلا - [00:34:53](#)

لو انزلنا هذا القرآن على جبل ارايته خاشعا متصدعا من خشية الله جبل يخشع ويتصدع من خوف الله ورغبتك ونحن نسمع كلام الله تردد علينا ولا نتأثر لماذا لان الذنوب رانت على قلوبنا - [00:35:16](#)

فاعمتها وغطتها وربما انتكست قلوبنا نسأل الله السلامة علينا ان نرجع الى ربنا ونسأله حياة القلوب. نسأله ان يحيي قلوبنا فان حياة القلب هي الحياة السعيدة. هي الحياة الحقيقية في الحقيقة - [00:35:41](#)

معلوم ان الانسان يطلب السعادة ينشدها دائما ولكن قد يخطئ طريقه لجهله ولظلمه فان الانسان ظلوم جهود اذا اجتمع في الانسان الظلم والجهل استحکم الشقاء نسأل الله العافية. وهو خلق على جبل على ذلك. المقصود ان اتخاذ النبي صلى الله عليه وسلم المنبر

لاجل - [00:35:59](#)

واتخذه في اخر الامر ثم بقي هذا المنبر في مكانه الى سنة ست مئة وخمسين حينما احترق المسجد النبوي احترق المنبر معه فذهب وقد جاء في كذب مكذوب موضوع وظعه اعداء الله - [00:36:25](#)

ان امير المؤمنين معاوية حاول انه ينقل هذا المنبر الى الشام فكسفت الشمس واظلمت الدنيا وظهرت النجوم وجاءت ريح يضرب بعض الناس ببعض عدل عن ذلك وهذا كذب لم يقع ذلك. ولم يهم - [00:36:48](#)

باخراجه وانما زاد فيه بعض الامراء درجات حتى صار ست درجات وهو باق كما هو المقصود ان من السنة ان يكون الخطيب يوم

الجمعة منبر يكلم الناس من عليه حتى يسمعوها كلامه - [00:37:10](#)

يكون ابلغ في اصال الموعظة والذكر والتعليم والسنة سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا هو المقصود. نعم. قال حدثنا الحسن بن علي قال حدثنا ابو عاصم عن ابن ابي رواد عن نافع عن ابن عمر ان النبي - [00:37:34](#)

صلى الله عليه وسلم لما بدن قال له تميم الدار الا اتخذ لك منبرا يا رسول الله؟ يجمع او يحمل عظامك؟ قال بلى. فاتخذ له منبرا مرقاتين وهذا لا يخالف ما سبب - [00:37:55](#)

لأن العلماء يقولون ان تميم امر ذلك الغلام وكذلك جاء في بعض الروايات ان المرأة امرأة جاءت اليه وقالت يا رسول الله الا امر غلام يصنع لك فقال بلى ويجوز ان هذه كلها وقعت - [00:38:12](#)

والقضية واحدة لم تتعدد وقوله بعدما يعني ان هذا وقع في اخر الامر في اخر حياته صلى الله عليه وسلم والا في اول الامر كان يخطب كما قلنا على جذع النخلة - [00:38:33](#)

جذع نخلة موضوع وهذا المعنى موجود فيه هو منبر في الحقيقة لان المقصود ان يظهر الامام ويرى ولكن هذا كان امكن هو امكن من كونه يركع عليه يتصرف بان يستقبل القبلة ويعمل الاعمال التي يقتدى بها - [00:38:50](#)

من الجذع فان الجذع لا يتمكن من ذلك لاجل ذلك اتخذ المقصود ان هذا من السنة ولكن لا ينبغي ان يبالغ في المنبر مبالغات حتى يأخذ مسافة كبيرة من المسجد - [00:39:16](#)

يقطع الصفوف ويضيق على الناس انما يتخذ على حسب الحاجة وكذلك قد ذكر العلماء ان ارتفاعه كثيرا انه ليس من السنة انه بدعة ينبغي ان يكون قريبا من منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:39:32](#)

والحقيقة ان هذا يكون على حسب الحاجة على حسب حاجة الناس اذا كان هذا الذي من ثلاث درجات يحصل به يحصل به المقصود اقتصر على ذلك وان كان ما يحصل به المقصود - [00:39:55](#)

الاخشاب والمنبر مقصودا لذاته وانما قصد لغيره قصد حتى يسمع كلام الامام ويرى اذا لا يمكن ذلك الا بالزيادة فيه حتى يتأتى الامر المطلوب. نعم. باب موضع المنبر. موضع المنبر من المسجد اين يكون - [00:40:13](#)

يقول قائل الانسب ان يكون في الوسط يكون في وسط المسجد حتى يسمع يشترك الناس في السماء ولكن السن السنة اولى بالاتباع المنبر جعل في قبلة المسجد قال حدثنا مخلص بن خالد قال حدثنا ابو عاصم - [00:40:38](#)

عن يزيد ابن ابي عبيد عن سلمة ابن الاكوع قال كان بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الحائط لقد يعني انه علمنا انه من خشب يعني بالامكان ازالته - [00:40:57](#)

ان كان زحزحته وكان هذا موضعه موضعه انه بجوار الحائط الذي من جهة القبلة ولكن بينه وبينه مر الشاة وهل هذا مقصود يعني هذا يجوز ان هذا الذي صادف ان وضع فيه - [00:41:15](#)

منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما يفعل ما فيه المصلحة في مثل هذا. نعم. باب الصلاة يوم الجمعة قبل الزوال. المقصود بالصلاة صلاة التطوع. هل هناك صلاة؟ هل هناك - [00:41:36](#)

صلاة خصوصا بعدد معين قبل الجمعة يذكر هذا وانما فيه الامر بالصلاة مطلقا ما فيه اعداد مخصوصة ثم انه جاء في الحديث الصحيح في الاحاديث الصحيح النهي عن الصلاة عندما - [00:41:50](#)

تقف الشمس يعني ينتهي الفاي يصبح الشيء لا شيء له في بعض البلاد ليس في كل البلاد في مثل المدينة بعض الاوقات يسمى هذا وقوف الشمس والشمس ما تقف ولكن في رأى العين - [00:42:15](#)

حتى يزول يعني قليلا الى جهة الغرب يؤذن بالصلاة وقبل ذلك الصلاة عند وقوفها ممنوعة لا تجوز وهذا احد الاوقات الخمسة التي جاء النهي عن الصلاة فيه الاوقات التي جاء النهي عن الصلاة فيها خمسة كما سبق - [00:42:32](#)

عند طلوع الشمس يعني من بعدها من بعد صلاة الفجر الى طلوع الشمس هذا واحد الثاني اذا طلعت بدا حاجبها حتى ترتفع قيد رمح يرتفع قليلا هذا الثاني الثالث عند وقوفها في الظهيرة - [00:43:01](#)

حتى تزول الرابع من بعد صلاة العصر قد تغرب الشمس الخامس من بدء الغروب حتى تختفي هذه الاوقات التي جاء النهي عنها الصلاة عنه والعلة عنها قد تكون معلومة وقد تكون غير معلوم. ما يلزم اننا نعلمه - [00:43:24](#)

وقد جاء تعليل النهي عن الصلاة في هذا الوقت الذي هو وقت الزوال قبل الزوال يعني وقت وقوف الشمس انه وقت تسجر فيه جهنم نسأل الله العافية الرسول صلى الله عليه وسلم ذلك بهذا - [00:43:49](#)

وهذا يوم الجمعة ليس داخلا فيه يوم الجمعة لا يكون فيه نفي بل يجوز للانسان اذا دخل المسجد وشاء ان يصلي حتى يطلع الامام فله ذلك. وجاء على هذا وعد كريم للرسول صلى الله عليه وسلم من فعل هذا - [00:44:07](#)

فهو يقصد ايضا ان هذا غير داخل في النهي في يوم الجمعة جاء استثنائه في الحديث نعم حدثنا محمد بن عيسى قال حدثنا حسان ابن ابراهيم عليت عن مجاهد عن ابي الخليل عن ابي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كره الصلاة نصف النهار - [00:44:29](#)

يوم الجمعة وقال ان جهنم الا يوم الجمعة قال ابو داود هو مرشد مجاهد اكبر من ابي الخليل. باب الخليل لم يسمع من ابي قتادة. نعم. باب في وقت الجمعة. يعني - [00:44:53](#)

هل وقتها هو وقت الظهر؟ او يختلف وقتها عن وقت الظهر. الظهر لا يجوز صلاتها قبل زوال الشمس ولا تصح لو كبر الانسان تكبيرة الاحرام قبل ان تزول الشمس ثم زادت - [00:45:08](#)

صلاة باطللة صحيح ولهذا جعل دخول الوقت لشروط الصلاة دخول وقت الصلاة من الشروط التي لا تصح الا بها. فهل الجمعة وقتها هو وقت الظهر لا تختلف وهذا ايضا من الخصائص. نعم - [00:45:29](#)

قال حدثنا الحسن ابن علي قال حدثنا زيد ابن الحباب قال حدثني شليح ابن سليمان قال حدثني عثمان ابن عبد الرحمن قال سمعت انس ابن مالك يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من ليلة الجمعة اذا مالت الشمس - [00:45:51](#)

اذا ملت الشمس من جهة المغرب في رأى العين واذا مات الشمس اصبح لكل شيء ظل يكون له ضد هذا في بعض فصول السنة اما في الشتاء فان الظل لا - [00:46:10](#)

تكون موجودا دائما ولكن ليست ليس من جهة الشرق فالمقصود انه يكون الظل من جهة الشرق اذا مالت الشمس وزالت هذا وقت الصلاة وهذا وقت الصلاة الظهر وسيأتي ما يدل على ان صلاة الجمعة - [00:46:28](#)

يصلى قبل الزوال انها تكون يجوز صلاتها قبل الزوال. نعم. قال حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابن الحارث قال سمعت الياس ابن سلمة ابن الاكوع يحدث عن نبيه قال - [00:46:49](#)

كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة. ثم لنصرف وليس للحيطان شيء فهذا من الدالة على ان الصلاة يفعل صلاة الجمعة قبل الزوال لانه اذا كان الجمعة يخطب لها - [00:47:05](#)

خطبتين وتصلى وقد مر معنا ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الجمعة في سورة الجمعة وسورة المنافقين وفي حديث انس ان قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وركوعه وسجوده - [00:47:23](#)

قريبا من يعني قريبا متساوي يعني انه اذا اطال القراءة اطال الركوع واطال السجود هذه سنة فمعنى ذلك ان صلاته تأخذ وقتا الصلاة وخطبته يأخذ ما يقرب من ساعة ثم - [00:47:45](#)

اذا انصرفوا ما يجدون للحيطان شيئا. يعني ما يرون له ظل. والشئ هو الظل الذي يفي. يعني يرجع من جهة الشرق وصار هذا من الدالة على انه يجوز ان تصلى الجمعة قبل الزوال - [00:48:06](#)

وسيأتي ما هو افرح من هذا وهذا هو الصحيح من مذاهب العلاء ان هذا جائز وان هذا من خصائص الجمعة وان الظهر فلا يجوز صلاتها الا اذا زالت الشمس كما سبق - [00:48:23](#)

وقد سبق في درس الامس ان عبد الله ابن الزبير اخر صلاة العيد الى الضحى ثم خطب وصلى ركعتين وقال العلماء انه قصد بذلك الاكتفاء بصلاة الجمعة عن صلاة العيد - [00:48:40](#)

لهذا قال انه اجتمع في يومكم عيدان نكتفي بواحد عن الآخر وليس معقولا انه يصلي العيد بعد ما ذهب وقتها لان وقت الايد وان كان

وقتها الى قرب الزوال لو قدر ان المسلمين - 00:48:59

ما يعلمون شهر رمضان الا بعد ما ارتفعت الشمس ما دامت الشمس لم تنزل فانه كله وقت الصلاة تصلون يا صلاة العيد اما اذا لم

يعلموا حتى زالت الشمس يصلوها من الغد - 00:49:21

قالوها اليوم التالت ولكن المقصود ان صلاة الجمعة يجوز ادائها على القول الراجح الذي دلت عليه النفوس عن النبي صلى الله عليه

وسلم وفعل الصحابة يجوز فعلها قبل الزوال خاصة - 00:49:45

لما صلاة الظهر فلا يجوز الا اذا زالت الشمس. قال حدثنا محمد ابن كثير قال اخبرنا سفيان عن ابي حازم عن سعد ابن سعد كنا نقيد ونتغدى بعد الجمعة الغد في اللغة اللغة العرب ما اكل في اول النهار يعني قبل الزوال. اما ما لوكل بعد الزوال لا يسمى غدا -

00:50:04

انما يسمى وهذا اخذا من الوقت لان بعد الزوال وقبل الزوال غدو فهم سموا الاكل في هذين الوقتين باسم الوقت اخذوه من الوقت.

وهذه مسألة لغوية ما يلزم ان تكون - 00:50:31

مقصودة في هذا الحديث وان استدل بهذا من استدل من العلل ولكنه ليس لازما لأن التسمية قد تنقل وان كانت في الاصل هكذا

ولكنها قد تنقل الى ما هو اعم من ذلك - 00:50:55

كما هو معروف والمقصود ان هذا من الادلة التي استدل بها على ان صلاة الجمعة يجوز ان تقع وان تفعل قبل زوال الشمس نعم. باب

النداء يوم الجمعة. المقصود بالنداء الاذان - 00:51:15

هل هو واحد او اثنان او ثلاثة وقد جاء ان النداء في زمن النبي صلى الله عليه وسلم نداءات اثنان يعني الاذان والاقامة وبقي هذا في

زمن خلافة ابي بكر وعمر وصدر من خلافة عثمان رضي الله عنه - 00:51:34

ثم كثر الناس واتسعت المدينة فرأى امير المؤمنين ان يؤذن الاذان الاول فصارت ثلاث صار الاذان ثلاث يعني الثالث الاقامة لانها يقال

انها نداء من هنا بدأ الاذان الاول فصار اجماعا - 00:51:56

من الصحابة وسارت عليه الامة ما عدا اهل البدع الذين لا عبرة بقول واخذوا هذا من قول الرسول صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي

وسنة الخلفاء الراشدين المهديين وعثمان رضي الله عنه من الخلفاء من الراشدين - 00:52:18

الخلفاء خلافة النبوة وهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنه هذه خلافة النبوة وبعد ذلك صارت ملك وليست خلافا. نعم -

00:52:41